

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 81

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب لو ما لا يرفعها ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:00:01](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:00:32](#)

اما بعد وارحب بكم في حديث جديد اتحدث فيه عن مرض من امراض القلوب الا وهو مرض القسوة ان القسوة التي تكون بالقلب يكون منها شدة تؤدي الى اساءة التعامل مع الاخرين - [00:01:01](#)

تكون من اسباب عدم قبول الانسان للحق الذي يقال له التالي فان النصوص قد حذرت من القسوة ورغبت بسلامة المرء منه يقول رب العزة والجلال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - [00:01:30](#)

فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه النهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - [00:01:58](#)

القسوة شدة وصلابة ويبسن تخلو عن انابة وتخلو عن لين وتخلو عن ادعان لايات الله جل وعلا ويقول رب العزة والجلال فولوا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:02:17](#)

فهكذا شأن من ترك الايمان ان يقسو قلبه فلا يدعن لي الحق ولا يخشع عندما تتلى عليه آيات الرب ويزين له الشيطان عمله الذي يعمله من قسوة القلب والمكابرة ومحاولة رفع النفس فوق مكانتها - [00:02:48](#)

يقول تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين في شقاق بعيد القاسية قلوبهم هم الذين غلظت قلوبهم واصبحت لا تتأثر بالمواعظ التي تتلى عليها - [00:03:15](#)

ولا تتذكر لمعرفة مآل امرها وحقيقة حالها و موطني مكانها ولا نفس شأنها يقول رب العزة والجلال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [00:03:41](#)

اولئك في ضلال مبين ويقول سبحانه الم يأمن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [00:04:12](#)

فنهى الله عز وجل اهل الايمان ان يكونوا مماثلين لمن قبلهم من الامم عندما مر عليهم زمن طويل بدلوا كتاب الله واقبلوا على الراء والاقوال وتركوا شرع رب العزة والجلال فحينئذ اصبح - [00:04:36](#)

اه ذلك من اسباب قسوة قلوبهم ومن ثم لم يعودوا يقبلون موعظة ولا تلين هذه القلوب عندما تتلى عليها الوعيد الذي يأتي في النصوص الشرعية لقد بين الله عز وجل ان من اسباب اجتماع الناس وتآلفهم - [00:05:02](#)

ان يتصفوا بلين الجانب والرحمة فيما بينهم بينما اذا كانت القسوة والغلظ عندهم تفرقوا واختلفوا قال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:05:29](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. وقد جاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم التحذير من قسوة القلب - [00:05:51](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ها هنا الاوان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرن الشيطان كما رواه البخاري

ومسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:06:14](#)

جاءه رجل يشتكى اليه انه قد قسى قلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا الطريق الذي يزول به ما في القلب من قسوة قال ان اردت ان يلين قلبك - [00:06:39](#)

فاطعم المسكين وامسح برأس اليتيم كما رواه الامام احمد وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسام على الله لابره - [00:06:58](#)

وقال الا ادلكم على اهل النار كل جواظ عتل مستكبر كما رواه البخاري ان قسوة القلوب لها اسباب ينبغي بنا ان نعرفها فنجنبها فمن تلك الاسباب الغفلة عن ذكر الله عز وجل - [00:07:23](#)

ومن ذلك الغفلة عن كتاب الله سبحانه وتعالى فان هذا القرآن له تأثير عظيم على القلوب كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:07:49](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ويقول رب العزة والجلال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ان التأمل في الايات الكونية وفي قدرة رب العزة والجلال على ايجادها - [00:08:11](#)

من اكبر الاسباب التي تبعد قسوة القلب قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:08:39](#)

كذلك من اسباب قسوة القلب كثرة الذنوب والمعاصي قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة حتى يكون قلبه اسود مربادا فان تاب ونزع - [00:09:03](#)

صقل ما في قلبه وان زاد حتى يعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ان الاهتمام بالدنيا وترك الآخرة من اعظم الاسباب المؤدية الى قسوة القلوب - [00:09:26](#)

وهكذا من اسباب قسوة القلب الكسل عن طاعات الله جل وعلا وكذلك التعصب للاراء وعدم التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. اللهم لين قلوبنا. اللهم لين قلوبنا - [00:09:51](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امراض القلب يوم لا ينفعها ولا بنون الا من اتى الله - [00:10:18](#)

بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الا وهي القلب امراض القلوب - [00:10:47](#)

برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابا الناصر الشفري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - [00:11:09](#)